

بقلم: عبدالنبي الشعلة



فعلًا... الشباب هو المفتاح

وأردف السفير أن هذه المنطلقات مرتكزة على مبادرة فخامة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الداعية إلى جعل سنة 2010 –السنة الواقعة بين 12 أغسطس 2010 إلى 11 أغسطس 2011– سنة دولية للشباب. وفي الواقع، فإن المجتمع الدولي برمته قد أشاد ورحب بمبادرة الرئيس التونسي، وتبنيها الأمم المتحدة بالإجماع في 18 ديسمبر 2009، وهي تهدف إلى تسليط الضوء على أهمية رعاية الشباب وتعزيز الوعي بذلك، والاهتمام بقضاياهم ومشاكلهم، ودعم الحوار معه، وتعميق وعيه بجسامة المسؤوليات الحضارية والتاريخية المنوطة بهمدته.

ودعا السفير في رسالته القيمة إلى تعزيز التواصل بين الشعب الخليجي والعربي من جهة والشعب الهندي من جهة أخرى، لا على المستوى الرسمي فحسب بل على المستويات الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني والأحزاب بما يساعد على تعزيز التواصل والتفاهم ويخدم قضايا الأمن والسلم والاستقرار إقليمياً ودولياً.

وفي هذا السياق أورد السفير التونسي أنه من الأهمية بمكان بالنسبة للمجموعة الخليجية خاصة والدول العربية عامة تفهم واستيعاب التحولات العالمية وتحدياتها بكثير من العقلانية، وذلك من خلال الخروج من ثنائية دار الإسلام ودار الكفر، والتعاطي مع الدين بمزيد من العقل، بما يخدم التقارب والتفاهم بين الحضارات والأديان والثقافات، ويساهم في رفع التحديات الراهنة والانخراط في نتائج الثورات الكبرى التي يشهدها عالم اليوم، وأخرها ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

ودعا السفير إلى التعاون والاستفادة من تجربة الهند في هذا الصدد التي تصدر

تغطيتها في ورقتي المذكورة خلل أكبر اعترى الورقة التي قدمتها.

قال السفير في رسالته: "لما كان السلام فكرة تبدأ في العقول، فإن الإرهاب أيضاً يولد في العقول. فالتطرف ينشأ بذرة في النفوس الضعيفة غير الواعية؛ وهو ما يقتضي تركيز مزيد من الجهود الهادفة للتصدي لهذه الظاهرة في عقول الناس من خلال التربية والتعليم والثقافة".

وأضاف السفير أن التربية والثقافة هما الأليتان الفعالتان للتصدي لكل ما يفسد العقل والوجدان ويؤدي بالإنسان إلى الانحراف. وفي هذا السياق –بحسب قول السفير– فإنه من المفيد العمل على إعادة إدراج السؤال الفلسفي في برامج التعليم، بما ينمي لدى الناشئة ملكة النقد والتمييز.

وأكد السفير أن التربية الوقائية من التطرف والإرهاب، هي التربية التي تبني الإنسان فكراً وشخصية وإرادة، وتمهد لاسباب الرقي الثقافي والحضاري، وتبث في الناشئة قيم الخير والمحبة وثقافة التسامح والتعايش والحوار واحترام الاختلاف.

وأوضح أن الاهتمام بمشاكل الشباب وتطلعاته والحرص على الحوار معه وإشراكه في الحياة العامة وفي رسم معالم المستقبل أمر يعد من أقوم المسالك التي تساعد على النأي بهذه الفئة المهمة من المجتمع عن مخاطر الإقصاء والتهميش والتطرف والإرهاب. ولا سبيل إلى مواجهة هذا التحدي إلا من خلال مقاربات تربوية وتنقيفية وإعلامية متكاملة تركز الثوابت والمبادئ الإنسانية السامية، وتحفز الشباب على قيم البذل والعطاء والتطوع والتضامن والحوار والتسامح.

الجيالات الأجنبية عامة والهندية خاصة، في الوقت الذي يتنامى فيه شعور بعض المواطنين الخليجين بأنهم أقلية في أوطانهم، وأن ذلك يتم على حسابهم؛ وهو ما يورث –في بعض الأحيان– ردات فعل سلبية من هذا الطرف أو ذلك. وأشار أيضاً إلى أن تمثيل عدد من الهند للإسلام من خلال الصراع حول كشمير يورث صورة سلبية عن الإسلام والمسلمين، وهو ما يقتضي من دول مجلس التعاون الخليجي إعطاء المزيد من الاهتمام لهذه القضية والعمل على حلها مع مختلف الأطراف وفقاً لمبادئ الحق والعدل.

وإذ أكدت في ورقتي ما شهدته السنوات الأخيرة من تغير في الموقف الهندي إزاء قضية الصراع العربي الإسرائيلي فإن السفير قد أكد أهمية الدعوة إلى مزيد من تعزيز التعاون السياسي والتضامن بين الهند ودول مجلس التعاون خاصة، والدول العربية عامة، ولا سيما في ضوء ما شهدته السنوات الأخيرة من تحولات عميقة ومتسارعة في المواقف والادوار خدمة للمصالح المشتركة وللشباب العربية والإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وفي الوقت الذي أتفق فيه مع جل ما ذكره السفير آنفاً، وأعترف بقصور وعجز ورقة العمل التي قدمتها عن تغطية الجوانب كافة المرتبطة بالموضوع بحكم طبيعتها، فإنني أجد نفسي عاجزاً أيضاً عن مناقشة الآراء القيمة التي أوردتها وإعطائها حقهما من البحث والاهتمام في هذه الوقفة القصيرة وهذا الحيز الضيق، ولذلك فقد رأيت أن أنتقل منها بعد ذكرها إلى التركيز على قضايا أوردتها السفير في رسالته وشدنتني أكثر وأعتبر –بصدق– أن عدم

على أثر نشر وتوزيع ورقة العمل التي قدمتها لـ "مؤتمر العلاقات الخليجية الهندية من منظور أمني" الذي عقد في مدينة نيودلهي مؤخراً، تلقيت اتصالات وملاحظات من عدد من الأصدقاء حول ما تضمنته الورقة من آراء، وبالأخص فيما يتعلق بتحديات وأخطار الإرهاب وضرورة التصدي لها ومحاكماتها ضمن أطر من التعاون الإقليمي والدولي.

وفي تصوري فإن الرسالة التي وردتني من سعادة الصديق العزيز سفير الجمهورية التونسية لدى مملكة البحرين الأخ خالد الزيتوني هي من أهم الرسائل التي وردتني، والتي تضمنت تساؤلات عميقة وآراء مهمة وقيمة حول الموضوع، وخصوصاً حول الجانب المتعلق بالإرهاب وسبل مكافحته، إن آراء السفير عكست مدى استيعابه وعمق اهتمامه ومتابعته للقضايا الدولية الساخنة والملحة.

قال السفير ناقدًا: إن الورقة قد سكتت وتغافلت عن جملة من القضايا المهمة التي تمس بشكل مباشر صلب الموضوع والتي يجب طرحها بصراحة وصدق ثم بلورة وعي مشترك حيالها.

وقد أشادت الورقة –كما ذكر السفير– بجهده ومساهمته العمالة الهندية في النشاط الاقتصادي في دول مجلس التعاون، إلا أنها سكتت وتغاضت تماماً عن التحديات والرهانات التي تطرحها هذه العمالة وغيرها من الجيالات الأجنبية على دول مجلس التعاون الخليجي، ولا سيما الآثار الملموسة على الهوية والانتماء لدى جيل من الناشئة أصبحوا اليوم يربطون بلغة غير لغة آبائهم وأجدادهم.

ثم تسائل السفير عن مغزى حرص عدد من دول مجلس التعاون على زيادة تحسين ظروف

وزير الخارجية: رعاية ولي العهد لاهتمامه بأمن واستقرار المنطقة

القمة الأمنية تنطلق الجمعة بمشاركة ملك الأردن وكليبتون

البلاد

تمام ابوصافي

تنطلق يوم الجمعة القمة الأمنية السابعة (حوار المنامة) بحضور ولي العهد نائب القائد الأعلى لدفاع البحرين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ومن المقرر أن تلقي وزيرة الخارجية الأميركية كليبتون كلمة الافتتاح لإعلان انطلاق القمة فيما من المقرر أن يشارك ملك الأردن في أولى جلسات الحوار صباح السبت. وسيناقش حوار المنامة في أولى جلساته دور الولايات المتحدة الأميركية في الأمن الإقليمي والتعاون الأمني الإقليمي والاستراتيجية الرادعة في المنطقة والأمن الإقليمي في ظل المتغيرات الإقليمية، كما ستتناول القمة موضوع اليمن من خلال جلسة مطولة تعقد تحت عنوان "تأمين مستقبل اليمن".

كما تتناول القمة التحديات الأمنية في المنطقة ومنها موضوع العراق من خلال جلسة تعقد تحت عنوان "العراق والمنطقة" ومجالات التعاون العسكري الإقليمي وعمليات الأمن البحري والتعاون الدولي.

وأعرب وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة في تصريح له أمس عن شكره وتقديره للرعاية والدعم الذي يحظى به منتدى "حوار المنامة" هذا العام من لدن ولي العهد نائب القائد الأعلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، مشيداً بالرعاية الكريمة التي يحفها سموه للمنتدى، مؤكداً أن ذلك ينبع من اهتمام سموه بالأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

وأشاد الوزير في هذا السياق بجهود وزارة الخارجية والمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في التحضير لهذا المنتدى الذي ستستضيفه مملكة البحرين للعام السابع على

التوالي خلال الفترة من 3-5 ديسمبر المقبل، إذ يعتبر هذا المنتدى من أهم المنتديات التي تعقد في المنطقة سنوياً لبحث كيفية ضمان واستقرار المنطقة من خلال الحوار.

وأكد وزير الخارجية أن عامل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين سيلقي الخطاب الرئيسي للمنتدى، كما ستلقي وزيرة الخارجية بالولايات المتحدة الأميركية هيلاري كليبتون الخطاب الافتتاحي للمنتدى.

كما أعلن الوزير حضور أكثر من 25 شخصية كبيرة يمثلون وزراء الخارجية والدفاع ورؤساء أركان الدفاع وقادة الاستخبارات ومدنيين من القطاع الخاص، مرحباً بجميع المشاركين في المؤتمر، ومؤكداً تطلع المملكة للنتائج الإيجابية للمؤتمر للإسهام في الجهود الإيجابية التي يبذلها الجميع لضمان الاستقرار في المنطقة.

وقال المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية "أي اس اس" إن "حوار المنامة 2010" الذي يعد من أهم الاجتماعات التي تتناول قضايا المنطقة وأمنها سيشارك فيه وزير الخارجية الأفغاني زلامي رسول ووزير الخارجية الإيراني منوشهر منكي ووزير الخارجية الأردني ناصر جوده ونائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية الكويتي الشيخ محمد الصباح والسالم الصباح ورئيس الوزراء، ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني ومستشار ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود ووزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان ونائب وزير الدفاع البريطاني لايم فوكس ووزير الدفاع اليمني أبو بكر القربي ووزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري ورئيس وزراء حكومة إقليم كردستان العراقي بهرم صالح ووزير الدفاع الياباني هاجمي هيرتا ووزير الدفاع الاسترالي كيف

وقال المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية "أي أي اس اس" المتخصص بالدراسات والأبحاث الاستراتيجية في الشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية والدفاعية قد افتتح مقرراً له في المنامة في 13 مايو الماضي كأحد نتائج الاتفاقية التي وقعت بين المعهد ووزارة الخارجية البحرينية في العام 2004.

وكانت القمة الأولى للأمن الإقليمي التي استضافتها البحرين في العام 2004 قد شكلت بداية سلسلة التعاون بين البحرين والمعهد الدولي ومقره لندن لتصبح فيما بعد قمة سنوية تعرف باسم "حوار المنامة" حيث باتت مفتاحاً للأمن الإقليمي يجمع رؤساء وزراء ووزراء دفاع وخارجية ومستشاري الأمن القومي على مائدة الحوار مما يشكل فرصة أمامهم للاجتماع بنظراتهم من مختلف أنحاء العالم.

البحرين يناقش التعاون مع أساتذة امتحان الجراحة الأيرلنديين



• وزير الصحة خلال استقباله أساتذة الجراحة الأيرلنديين

الجفير - وزارة الصحة: استقبل وزير الصحة فيصل الحمير صباح أمس أساتذة امتحان الجراحة الأيرلنديين في مكتبه بالجفير، حيث تم مناقشة أوجه التعاون بين مجمع السلمانية الطبي في وزارة الصحة والكلية الملكية الأيرلندية في تقديم امتحانات الجراحة للكلية الملكية الأيرلندية في مملكة البحرين.

وقال رئيس الأطباء في مجمع السلمانية الطبي محمد العوضي إن امتحانات الجراحة تجرى في مملكة البحرين مرتين في السنة، أحدهما خلال شهر نوفمبر، والآخر في شهر مارس، ويتجاوز عدد المتقدمين لهذا الامتحان الجراحي (MRCS) سنوياً أكثر من 100 شخصاً، وبلغ عددهم في هذه الدورة "نوفمبر" عدد 145 شخصاً، حيث يتقدم طلبة الجراحة من مختلف الدول بشرق

أكثر من 20 عاماً. وقد رجب وزير الصحة بأساتذة امتحان الجراحة الأيرلنديين، وأكد أهمية تقوية وتعزيز العلاقات بين مجمع السلمانية الطبي في وزارة الصحة والكلية الملكية الأيرلندية.

امتحان الجراحة من الأيرلنديين، والنصف الآخر من الأطباء الاستشاريين البحرينيين المدربين على الإشراف على هذه الامتحانات، مشيراً إلى أن هذه الامتحانات تجرى في مجمع السلمانية بمملكة البحرين منذ

"الخيرية الملكية" تحتفل باليوم الوطني في حديقة الحينية

ضاحية السيف - المؤسسة الخيرية الملكية: تنظم المؤسسة الخيرية الملكية بمناسبة احتفالات المملكة بالعيد الوطني المجيد وعيد جلوس صاحب الجلالة عامل البلاد احتفالاً خاصاً تحت رعاية الأمين العام للمؤسسة الخيرية الملكية مصطفى السيد في تمام الساعة الثالثة من مساء الجمعة 3 ديسمبر الجاري في حديقة الحينية.

وصرح الأمين العام للمؤسسة الخيرية الملكية مصطفى السيد بان المؤسسة تتشرف بإقامة هذا الحفل الذي ضمن أفراح مملكتنا بهذه المناسبة السعيدة مشاركة منها في البرامج المجتمعية الموجهة للجمهور الكريم، وبين أن المهرجان سينتقله العديد من الفعاليات والبرامج الترفيهية مثل ماراثون المشي ومسابقات ترفيهية متنوعة واستضافة الأسر المنتجة والبيت المراز وتلوين الوجوه وركن الحناء، علماً أن الدعوة عامة لجميع الجمهور من الثالثة وحتى السادسة مساءً.